

دلالة هيئة الفعل في بنية الخطاب المسرحي:

دراسة تطبيقية من خلال مسرحية "هيبوليتوس" ليوريبيديس

د. عبد المنعم أحمد زكي

كلية الآداب – جامعة عين شمس

---

**Abstract:**

**The Semantics of the Verb Aspect in the Structures of the Dramatic Discourse: An Applied study in the Hippolytus of Euripides**

Standing on stage and presenting various dramatic issues requires clear language, and at the same time, deep language that reveals the poet's dramatic thought; so that he can influence the audience. The language of the poet Euripides was characterized as a language of great clarity and depth of meaning and illustrates how Euripides was keen to choose the vocabulary and linguistic structures that he puts in context. In this paper, the researcher attempts to answer the following questions:

- Were there any effects of the Greek verb aspect in constructing the dramatic action in Euripides Theater?
- And how did Euripides use the Greek language - according to the theory of linguistic choice - to express the dramatic action?
- Why was the play "Hippolytus" by Euripides chosen for applied?
- Finally, why does the playwright use different styles of verbal aspects?

**Keywords:** *Euripides, Hippolytus, Discourse Structures, Time, Aspect, Ancient Greek Language, Greek Verb, Linguistic Choice, Semantics, Syntax, Discourse Analysis. Moods, Subjunctive Mood, Optative Mood, Imperative Mood, Indicative Mood, Infinitive.*

١- الملخص:

مثلما يحتاج الوقوف على خشبة المسرح وعرض القضايا الدرامية المختلفة إلى لغة واضحة، يحتاج في الوقت ذاته إلى لغة عميقة تكشف عن فكر الشاعر الدرامي؛ حتى يستطيع التأثير في المتلقين (الجمهور). وقد تميزت لغة الشاعر يوريبديدس بالوضوح وعمق المعاني، وتوضح مدى حرصه على اختيار مفرداته والتراكيب اللغوية التي يضعها في سياقها. ويحاول الباحث - من خلال هذه الورقة البحثية - الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- هل كانت هناك تأثيرات لهيئة الفعل اليوناني في بنية الخطاب المسرحي في مسرح يوريبديدس؟
- كيف وظف يوريبديدس التراكيب اللغوية- طبقا لنظرية الاختيار اللغوي- في التعبير عن الحدث الدرامي؟
- لماذا تم اختيار مسرحية "هيبوليتوس" من أعمال الشاعر يوريبديدس للتطبيق؟
- وأخيرا، لماذا يستخدم المؤلف المسرحي أنماطا مختلفة من الهيئة في العمل الدرامي؟

**الكلمات المفتاحية:** يوريبديدس، هيبوليتوس، بنية الخطاب، الزمن، الهيئة، اللغة اليونانية، هيئة الفعل اليوناني، الاختيار اللغوي، علم الدلالة، علم النحو، تحليل الخطاب، الصيغ، الصيغة الاحتمالية، صيغة التمني، صيغة الأمر، الصيغة الإخبارية، المصدر.

٢- الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى بحث دور هيئة الفعل اليوناني Greek Verb Aspect في بنية الخطاب Discourse Structures المسرحي عند يوريبديدس من خلال مسرحية

"هيبوليتوس"، ومعرفة كيف يمكن أن تؤثر هيئة الفعل في التعبير عن الدوافع النفسية Psychological Motivations لأبطال العمل المسرحي، وكيفية توظيف يوريبديدس - Linguistic Choice Theory - طبقا لنظرية الاختيار اللغوي للتعبير عن الحدث الدرامي في مسرحية "هيبوليتوس".

### ٣- مسرحية "هيبوليتوس" "Ἡπόλυτος"<sup>١</sup>

يرجع اختيار الباحث لمسرحية " هيبوليتوس " لما تمثله من بدء مرحلة جديدة في تاريخ التراجيديات اليونانية؛ حيث يظهر في هذه المسرحية بوضوح وجلاء -لأول مرة- تصوير صادق معبر للحب الحسي والغرائز الجنسية. وهو ما لم يكن يظهر في الدراما اليونانية قبل عرض هذه المسرحية. وقد وصف المعلقون القدامى هذه المسرحية بأنها واحدة من أروع أعمال يوريبديدس؛ نظرا لما تتضمنه من عناصر قوية تميزها عن معظم مسرحيات يوريبديدس الأخرى، مثل: البراعة في تناول الموضوع، الجمال الأخاذ الذي تتصف به بعض المشاهد وبخاصة تلك التي تصف مشاعر فايدرا Φαίδρα، الجدل والإثارة في مشهد المصالحة الأخير بين الوالد ثيسوس Θησεύς وابنه هيبوليتوس.<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> تدور أحداث مسرحية "هيبوليتوس" (٤٢٨ ق.م) حول "هيبوليتوس" بن "ثيسوس" الذي عشقته زوجة أبيه "فايدرا"، ويصبح مصيره المؤلم من القصة التي اشتهرت في المسرح اليوناني. وقد اختلفت تفاصيل القصة مع مرور الزمن، لكن المعالم الرئيسة ظلت واحدة.. فالقصة تروي بوجه عام أن "فايدرا" زوجة الملك "ثيسوس" تعشق ابن زوجها هيبوليتوس، الذي لا يستجيب لها، فتقرر أن تنتقم منه وتدعي لزوجها أنه قد حاول اغتصابها أو انه اغتصبها بالفعل، فيصب الأب لعناته على ابنه الذي يموت في نهاية المسرحية. للمزيد عن مسرحية هيبوليتوس انظر:

Markantonatos A., (2020) Brill's Companion to Euripides (2 Vols)-Brill, pp. 121-122.

<sup>٢</sup> يوريبديدس، (١٩٨٤) هيبوليتوس، ترجمة وتقديم عبدالمعطي شعراوي، مراجعة احمد عثمان، سلسلة من المسرح العالمي (١٨٢)، الكويت، ص ١٣.

٤- تحليل الخطاب *Discourse Analysis*:<sup>٢</sup>

يُعرّف تحليل الخطاب - طبقاً لتعريف "الجمعية اللغوية الأمريكية Linguistic Society of America" - "بأنه تحليل اللغة "فيما وراء الجملة *Beyond the Sentence*" أو تجاوز حدود الجملة. وهذا يتباين مع أنواع التحليل الكثيرة في علم اللغة الحديث Modern Linguistics المتصلة بالقواعد النحوية: كدراسة الوحدات الصغرى للغة مثل الأصوات (علم الصوتيات والأصوات *Phonetics and Phonology*)، أجزاء الكلمة (علم الصرف *Morphology*)، المعنى (علم الدلالة *Semantics*)، وترتيب الكلمات في الجملة (علم النحو *Syntax*). و يدرس محللو الخطاب *Discourse Analysts* أجزاء أكبر من اللغة كما لو أنها تتدفق معاً.<sup>٤</sup>

يستند تحليل الخطاب إلى تفاصيل الكلام *Details of Speech* أو الكتابة ذات الصلة بالسياق *Context* وبالحوجج *Arguments* التي يحاول التحليل القيام به.<sup>٥</sup> كما يدرس تحليل الخطاب كيفية استخدام البشر للغة للتواصل، وكيف ينشئ المتحدثون والكتاب رسائل إلى المتلقين (الجمهور)، والسبب في ذلك، كما تتضمن الدراسة كيفية تعامل المستمعون والقراء مع ذلك الأمر لاكتشاف المعنى؟ كما يساعد تحليل

<sup>٢</sup> - عبدالمنعم زكي، (٢٠١٧) المؤشرات اللغوية للخطاب الحجاجي في الإلياذة: مجلة أوراق كلاسيكية، كلية الآداب - جامعة القاهرة ص ٦٠٤.

<sup>٤</sup> - «Linguistic Society of America»  
<https://www.linguisticsociety.org/resource/discourse-analysis-what-speakers-do-conversation>

<sup>٥</sup>-Gee, J. P., (2011) *An Introduction to Discourse Analysis: Theory and Method*, 3<sup>rd</sup> Edition, Routledge, p.117.

الخطاب في إقامة روابط حاسمة بين الدافع الاجتماعي Social Motivation<sup>٦</sup>، واستراتيجية الاتصال<sup>٧</sup> Communication Strategy، والاختيار اللغوي Linguistic Choice. ويلتقي تحليل الخطاب مع عدد من التخصصات الأخرى مثل: علم اللغة الاجتماعي، علم اللغة النفسي، وعلم اللغة الفلسفي.<sup>٨</sup>

#### ٥- نظرية الاختيار اللغوي Linguistic Choice Theory

عندما يتحاور شخص ما مع شخص آخر، يحدث قدر كبير من نشاط المعالجة الفكرية؛ فيأخذ المتحدث إحدى الأفكار العديدة التي يتم تنشيطها في الذاكرة العاملة Working Memory ويلزمها بعملية الصياغة اللغوية the Processes of Linguistic Formulation، ثم يقوم بعد ذلك بترجمة هذا الفكر إلى مفاهيم محددة Specific Concepts، مع استرجاع الكلمات التي تعبر عن هذه المفاهيم، كما يجب تنظيم الكلمات في بنية Structure توصل الفكر بشكل فعال، ويجب تحويل الخطة the Entire Plan بأكملها إلى تمثيل صوتي Phonological Representation (إما على

<sup>٦</sup> - الدافع الاجتماعي: يبين بوضوح أن الإنسان بشكل عام قد خلق ولديه الحافز على التعامل مع الآخرين للتفاعل معهم. وهذا من الأمور الهامة لبقاء الإنسان. انظر:

<http://serious-science.org/social-motivation-8756>.

<sup>٧</sup> - استراتيجية الاتصال: هي كيفية تبادل المعلومات بين المرسل والمستقبل، أو بمعنى آخر هي مخططات لكيفية تبادل المعلومات. انظر:

[https://www.ox.ac.uk/sites/files/oxford/media\\_wysiwyg/Writing%20a%20communications%20strategy%20%2818.02.16%29.pdf](https://www.ox.ac.uk/sites/files/oxford/media_wysiwyg/Writing%20a%20communications%20strategy%20%2818.02.16%29.pdf)

<sup>٨</sup> - Minchin E.,(2007) *Homeric Voices: Discourse, Memory, Gender, Oxford*, p.6.

هيئة حديث Speech أو علامة (Sign) التي ستسمح - في النهاية - بالتعبير عن الكلام المنطوق Utterance<sup>9</sup>.

تستكشف نظرية الاختيار المنطق الكامن وراء الأنماط المترابطة للاختيار؛ فهي تستكشف معنى التصرف بعقلانية، ولماذا يعد ذلك مهما. إن نظرية الاختيار تُرسي المنطق العقلاني اللازم للفعل الجيد. أما الشخصية اللازمة أيضا لهذا، فمرجعها إليك؛ حيث تتبع جميع الاختيارات من كل من القلب والعقل؛ فالقلب يقدم الرغبة بينما يقدم العقل الأسباب. والاختيارات القائمة على أدق منطق، وفي الوقت ذاته تقتقر إلى أية رغبة هي اختيارات فارغة من المعنى. أما الرغبة التي بلا سبب فهي رغبة واهنة عاجزة، ولا تصلح إلا لطفل نائر يرغب في العودة إلى المنزل وعدم العودة إليه في ذات الوقت. ويمكن تعريف "الاختيار اللغوي": بأنه ما تسهم به اللغة في الكشف عن التراكيب أو نيات الكاتب أو المؤلف لتفعيل الخيارات اللغوية التي تخدم أهدافه في إنتاج النصوص، حيث إن استخدام اختيارات لغوية مختلفة من جانب المؤلف يمكن أن تغير محتوى الرسالة، كما يمكن تعديل التواصل وتأثير الخطاب.<sup>10</sup>

## ٦- هيئة الفعل اليوناني Greek Verb Aspect

يمثل الفعل أحد أركان الجملة اليونانية التي لا غنى عنها، وله دور دلالي هام في فهم السياق Context في العمل الدرامي، ولا شك أن مهارة يوريبديدس اللغوية وأسلوبه - بما في ذلك استخدامه الصور the use of imagery وأنماط الحديث figures

<sup>9</sup> - Fernández E. & Cairns H., (2018) *The Handbook of Psycholinguistics*, John Wiley & Sons, Inc. p.3

10- Christou M., (2007) , *The Notion of Linguistic Choices in Written Text Production*, National and Kapodistrian University of Athens, Department of Linguistics,  
<http://linguistlist.org/pubs/diss/browse-diss-action.cfm?DissID=20860>

of speech وبناء الجملة - له أبلغ الأثر في جمهوره. وقد استخدم يوريبديدس اللغة اليونانية للتأثير البصري Visual Effects على مشاهدي أعماله التراجيدية سواء من خلال التلميحات Allusion أو الإشارات الفعلية إلى أمور بعينها، والزخارف المبنية حول أشياء حقيقية كانت أم خيالية أو استخدام المصطلحات التقنية. وتؤكد الأدلة المقدمة في هذه الدراسة على أن يوريبديدس كان على دراية كاملة بطرق ووسائل الفنون البصرية وكذلك اللفظية في الكشف عن مدى الميل البصري للغة.<sup>11</sup>

يتميز الفعل في اللغة اليونانية القديمة بمجموعة من الخصائص هي: الزمن Tense، البناء Voice، الصيغة Mood، الشخص Person، والعدد Number. والفعل اليوناني له العديد من الأشكال Forms للتعبير عن هذه الخصائص. يدل زمن الفعل Tense على شيئين، هما: الوقت Time والهيئة Aspect. وبينما يخبرنا الوقت Time إذا ما كان الفعل أو الحالة التي يتم التعبير عنها بواسطة الفعل في الماضي Past أو في الحاضر Present أو في المستقبل Future، تخبرنا هيئة الفعل Verb Aspect عن علاقة الحدث بمرور الوقت، هل هي مستمرة Continued أم لحظية Momentary، أم مكتملة Complete؟<sup>12</sup> ويرى ريجكسبارون Rijksbaron أن نظام "الهيئة-الزمن" Tense-Aspect - System ضروري لتحليل خطاب Discourse Analysis النصوص الأدبية اليونانية.<sup>13</sup> ويرى دافيد ماثيوسون David L. Mathewson " أن الكتاب والشعراء غالبا ما يختاروا هيئة الفعل للتعبير عن الفوارق الدقيقة التي أراد المؤلف إيصالها للجمهور أو القراء".<sup>14</sup>

<sup>11</sup> - Stieber, M., (2011) Euripides and the language of craft, (Mnemosyne supplements. Monographs on Greek and Roman language and literature, ISSN 0169-8958 ; 327) Brill, Leiden, pp. IX-X.

<sup>12</sup> Luschnig, C., (2007) *Introduction to Ancient Greek: A Literary Approach*,— 2nd ed. Cambridge, p.17.

<sup>13</sup> Rijksbaron A., (2019), *Form and Function in Greek Grammar: Linguistic contributions to the Study of Greek Literature*, Brill NV, Netherlands, pp.3-5

<sup>14</sup> Mathewson D., (2010) *Verbal Aspect in the Book of Revelation, The Function of Greek Verb Tenses in John's Apocalypse*, Brill, p.45.

ويحاول الباحث من خلال هذه الورقة البحثية التركيز على دور هيئة الفعل Verbal Aspect في بنية الحدث الدرامي وما هي الظواهر الدلالية المرتبطة بها؟ وما هي العوامل التي تحدد اختياراً واحداً بدلاً من شكل فعل Verb-Form آخر؟

تنقسم هيئة الفعل في اللغة اليونانية كما في جدول رقم (١) إلى :

- الهيئة المستمرة Durative Aspect

- الهيئة اللحظية Momentary Aspect

- الهيئة التامة <sup>١٥</sup>Completed Aspect.

### هيئة الفعل في اللغة اليونانية

الزمن Tense		الهيئة Aspect	
المستقبل (Future)	الماضي المستمر (Imperfect)	المضارع (Present)	المستمرة (Durative)
		الماضي البسيط (Aorist)	اللحظية (Momentary)
المستقبل التام (Future Perfect)	الماضي التام (Pluperfect)	المضارع التام (Perfect)	التامة (Completed)

جدول رقم (١)

وقام الباحث بتحليل إحصائي لأزمنة وهيئة الفعل في مسرحية "هيبوليتوس" للشاعر يوريبديدس، وكانت نتيجته كما في جدول رقم (٢) وشكل رقم (١):

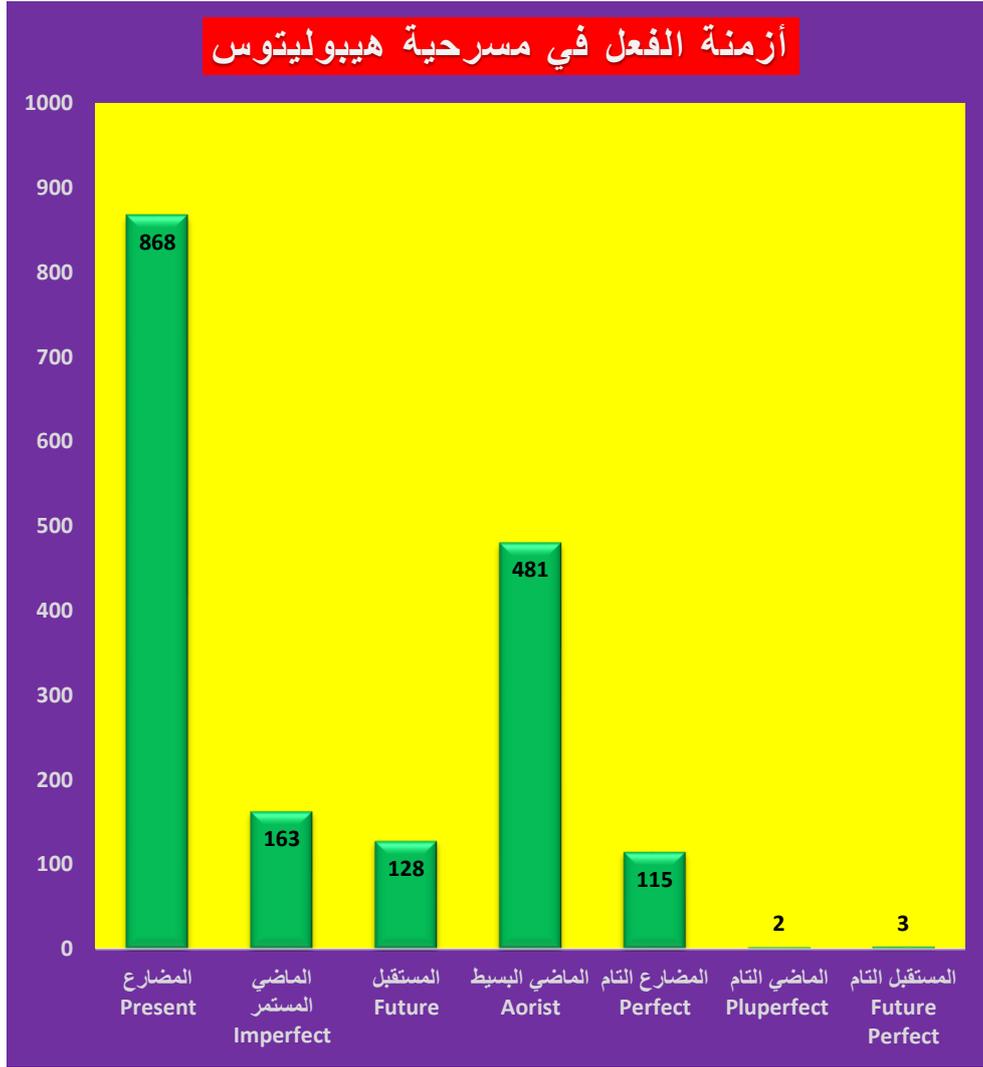
<sup>15</sup> Lucshing C., (2007), p.17

دلالة هيئة الفعل في بنية الخطاب المسرحي

الأفعال في مسرحية هيبوليتوس

النسبة المئوية	عدد مرات الاستخدام	الهيئة	الزمن
%٤٩.٣	٨٦٨	الهيئة المستمرة %٦٥.٩	المضارع Present
%٩.٣	١٦٣		الماضي المستمر Imperfect
%٧.٣	١٢٨		المستقبل Future
%٢٧.٣	٤٨١	الهيئة اللحظية %٢٧.٣	الماضي البسيط Aorist
%٦.٥	١١٥	الهيئة التامة %٦.٧٨	المضارع التام Perfect
%٠.١١	٢		الماضي التام Pluperfect
%٠.١٧	٣		المستقبل التام Future Perfect

جدول رقم (٢)



شكل رقم (١): أزمنة الفعل في مسرحية هيبوليتوس

ومن خلال التحليل الإحصائي لمسرحية "هيبوليتوس" نلاحظ ما يلي:

- استخدم يوريبديس أزمنة المضارع (الصيغة الإخبارية، الصيغة الاحتمالية، صيغة التمني، صيغة الأمر، المصدر، واسم الفاعل والمفعول) (٨٦٨) مرة،

## دلالة هيئة الفعل فى بنية الخطاب المسرحى

زمن الماضي المستمر (١٦٣ مرة)، زمن المستقبل (١٢٨ مرة) وذلك للتعبير عن الهيئة المستمرة بنسبة (٦٥.٩%).

- استخدم يوريبيديس أزمنة الماضي البسيط (٤٨١) مرة (الصيغة الإخبارية، الصيغة الاحتمالية، صيغة التمني، صيغة الأمر، المصدر، واسم الفاعل والمفعول) وذلك للتعبير عن الهيئة اللحظية أو البسيطة بنسبة (٢٧.٣%).

- استخدم يوريبيديس الأزمنة التامة (المضارع التام (١١٥ مرة) ، الماضي التام (مرتان)، المستقبل التام(ثلاث مرات)؛ وذلك للتعبير عن الهيئة التامة للحدث بنسبة (٦.٧٨%).

### أولاً: الهيئة المستمرة Continued Aspect

يرى Smyth أن كل شكل من أشكال الفعل Verb Forms يمثل مرحلة من الحدث Stage of Action؛ حيث يمثل جذع الفعل المضارع Present Stem التعبير عن الهيئة المستمرة- كما فى أزمنة المضارع والماضي المستمر والمستقبل؛ حيث أن الحدث المستمر هو حدث غير مكتمل Incomplete Action فالفعل φεύγει يعنى "يهرب" ولكننا لا نعرف يقينا هل نجح فى الهروب أم لا<sup>١٦</sup> كما يرى رايدبيرج كوكس Rydberg-Cox أن زمن المضارع يعبر عن حدث فى الزمن الحاضر Present Time وذي هيئة مستمرة Continued Aspect<sup>١٧</sup>.

### الشاهد الأول:

من الملاحظ أن يوريبيديس قد وظف الأفعال فى الأبيات (١-٤) للتعبير عن الهيئة المستمرة.

<sup>16</sup> Smyth H.W., (1920) *A Greek grammar for colleges*, New York, pp.413-414.

<sup>17</sup> Rydberg-Cox J., Overview of Greek Syntax,  
<http://www.perseus.tufts.edu/hopper/text?doc=Perseus%3Atext%3A1999.04.0052%3Aform%3Dpres>

تتحدث أفروديتي Aphrodite في برولوج مسرحية "هيبوليتوس" Hippolytos عن مكانتها وشهرتها الواسعة بين البشر والآلهة.

Πολλή μὲν ἐν βροτοῖσι κοῦκ ἀνώνυμος  
θεὰ κέκλημαι Κύπρις οὐρανοῦ τ' ἔσω·  
ὅσοι τε Πόντου τερμόνων τ' Ἀτλαντικῶν  
ναίουσιν εἶσω, φῶς ὀρῶντες ἡλίου,

عظيمة بين البشر، شهيرة بين أرباب السماء  
يعرفوني باسم الربة كيبريس "القبرصية"،  
من يسكنون بين البحر الأسود والحدود الأطلسية،  
الذين يرون ضوء الشمس.<sup>18</sup>

وظف يوريبديس كل من الفعل ναίουσιν "يسكنون" في زمن المضارع الإخباري واسم الفاعل ὀρῶντες "الذين يرون" للدلالة على أن كل من يسكن بين البحر الأسود والحدود الأطلسية يعرفون جيدا الربة أفروديتي. ومن الملاحظ -طبقا لنظرية الاختيار- أن يوريبديس اختار زمن المضارع في الهيئة المستمرة Continued Aspect لأنه الأنسب للتعبير عن الخطاب الدرامي الذي تتحدث به الربة أفروديتي عن انتشار شهرتها بين سكان البحر الأسود.

#### الشاهد الثاني:

ويستكمل يوريبديس حديث الربة أفروديتي التي تتكلم عن ذاتها في الآيات الآتية:

τοὺς μὲν σέβοντας τὰ μὰ πρεσβεύω κράτη,  
σφάλλω δ' ὅσοι φρονοῦσιν εἰς ἡμᾶς μέγα.  
أنا أكرم أولئك الذين يبجلون قوتي،

لكني أسحق كل أولئك الذين يفكرون بأن يتكبروا أمامي.<sup>19</sup>

<sup>18</sup> Eur, Hipp.1-4

<sup>19</sup> Eur. Hipp., 5-6.

من الملاحظ أن يوريبديدس يحرص جيدا على اختيار المفردات التي تبرز مدى قوة ومهابة الربة أفروديتي؛ حيث استخدم الأفعال "πρεσβεύω" "أكرم"، "σφάλλω"، "أسحق"، "φρονοῦσιν" "يفكرون" وكذلك اسم الفاعل "σέβοντας" "الذين يبجلون" من الفعل "σέβω" "أبجل/ أتعبد" في زمن المضارع للدلالة على الهيئة المستمرة؛ حيث أن الهيئة المستمرة مناسبة تماما لإظهار قوة خطاب الربة أفروديتي، التي تتحدث عن نفسها بكل قوة وكبرياء. كما يلاحظ الباحث أن هذين البيتين يمثلان نقطة مهمة في حبكة المسرحية؛ حيث يريد يوريبديدس أن يخبرنا "إن من يتحدى الربة أفروديتي" التي تمثل الفطرة البشرية - وهي الحب - يلقي جزاءه مثلما انتقمت من بطل المسرحية هيبوليتوس.

#### الشاهد الثالث:

واختار يوريبديدس أن تكون لغة أفروديتي معبرة عن دوام قدرتها؛ لذا استخدم أزمنة الفعل الدالة على الهيئة المستمرة؛ لإظهار قدرة وبراعة الربة أفروديتي كما في الأبيات (٣٤-٣٦):

ἐπεὶ δὲ Θησεὺς Κεκροπίαν λείπει χθόνα  
μίασμα φεύγων αἵματος Παλλαντιδῶν  
καὶ τήνδε σὺν δάμαρτι ναυστολεῖ χθόνα,  
منذ أن غادر ثيسوس أرض الكيكروبس<sup>٢٠</sup>  
هاريا ملوثا بدم أبناء باللاس  
ويبحر مع زوجته إلى هذه الأرض،<sup>٢١</sup>

<sup>٢٠</sup> "أرض الكيكروبس" هي مدينة أثينا، و"كيكروبس" "Κέκροψ" هو ملك أثينا الأسطوري، وكانت

مدينة أثينا قديما تسمى أرض الكيكروبس أو "كيكروبيا" "Κεκροπία". أنظر

Liddell H.G., & Scott R., & Jones R., (LSJ), (1996), A Greek- English Lexicon, Oxford. s.v. "Κεκροπία"

<sup>٢١</sup> Eur., Hipp., 34-36.

يصف يوريبديدس -في الأبيات (٣٤-٣٦)- ثيسيوس عندما غادر "أرض الكيكروبيس" "مدينة أثينا" هاربا من قتل أبناء باللاس وذهابه الى مدينة "تروزين" Τροίηνα ، وقد استخدم الشاعر يوريبديدس زمن المضارع الإخباري للأفعال λείπει و ναυστολεῖ واسم الفاعل φεύγων للدلالة على الهيئة المستمرة للحدث الدرامي؛ حيث يختار يوريبديدس المفردات (يغادر-هاربا -ويبحر) للتعبير عن تسلسل الحدث الدرامي.<sup>٢٢</sup>

<sup>٢٢</sup> لمزيد من الشواهد على زمن المضارع

Eur., Hipp., 4, 5, 6, 7, 8, 13, 14, 16, 17, 20, 27, 34, 35, 38, 39, 47, 50, 51, 52, 54, 57, 58, 60, 64, 68, 70, 75, 77, 78, 80, 81, 84, 85, 86, 88, 90, 93, 95, 97, 98, 99, 100, 102, 104, 105, 106, 107, 108, 109, 110, 113, 115, 118, 119, 121, 124, 128, 131, 134, 135, 138, 144, 147, 148, 153, 158, 163, 167, 169, 170, 171, 172, 173, 175, 176, 179, 183, 184, 185, 186, 187, 190, 191, 192, 193, 194, 197, 201, 203, 204, 207, 209, 212, 214, 217, 218, 219, 221, 223, 225, 231, 235, 237, 238, 244, 245, 247, 248, 249, 250, 252, 254, 256, 258, 260, 261, 262, 263, 264, 268, 269, 273, 274, 275, 279, 280, 281, 282, 286, 288, 289, 293, 294, 297, 298, 301, 302, 303, 305, 309, 310, 312, 313, 315, 316, 317, 319, 321, 322, 323, 325, 330, 331, 332, 334, 336, 340, 341, 346, 347, 349, 350, 352, 359, 360, 363, 366, 367, 369, 371, 374, 377, 378, 381, 385, 388, 389, 394, 396, 398, 399, 403, 404, 406, 409, 411, 412, 413, 416, 417, 419, 422, 424, 427, 432, 435, 439, 441, 442, 444, 445, 447, 449, 450, 452, 453, 454, 457, 458, 460, 462, 463, 464, 465, 466, 467, 468, 471, 473, 475, 476, 477, 478, 482, 483, 484, 485, 487, 490, 494, 500, 503, 505, 506, 509, 523, 525, 526, 531, 537, 540, 541, 554, 558, 566, 567, 571, 577, 581, 582, 585, 586, 589, 591, 595, 597, 600, 602, 608, 610, 611, 622, 624, 626, 635, 640, 641, 642, 646, 649, 650, 654, 657, 659, 660, 665, 666, 667, 668, 670, 678, 681, 686, 689, 694, 695, 696, 699, 702, 704, 705, 711, 713, 719, 722, 725, 730, 738, 740, 745, 746, 748, 750, 764, 771, 774, 775, 776, 784, 785, 789, 792, 794, 797, 799, 800, 801, 805, 807, 808, 809, 816, 819, 822, 824, 828, 831, 837, 840, 843, 847, 852, 855, 856, 860, 861, 862, 863, 864, 865, 869, 871, 872, 873, 877, 878, 880, 881, 886, 893, 894, 903, 905, 909, 911, 912, 913, 915, 916, 919, 920, 922, 923, 926, 927, 928, 930, 933, 935, 949, 952, 954, 956, 957, 959, 960, 962, 964, 968, 969, 971, 973, 987, 988, 989, 995, 996, 997, 998, 999, 1000, 1001, 1002, 1005, 1006, 1007, 1011, 1013, 1015, 1016, 1017, 1018, 1019, 1020, 1023, 1026, 1029, 1032, 1035, 1036, 1037, 1041, 1048, 1050, 1054, 1058, 1059, 1060, 1061, 1063, 1065, 1067, 1068, 1069, 1070, 1071, 1072, 1073, 1076, 1077, 1083, 1085, 1086, 1087, 1089, 1094, 1096, 1098, 1106, 1107, 1108, 1109, 1115, 1117, 1119, 1120, 1121, 1125, 1129, 1133, 1146, 1150, 1151, 1152, 1156, 1157, 1159, 1160, 1162, 1175, 1177, 1182, 1184, 1186, 1188, 1191, 1199, 1200, 1205, 1207, 1208, 1215, 1216, 1218, 1222, 1224, 1226, 1227, 1228, 1230, 1237, 1238,=

الشاهد الرابع: (زمن المستقبل)<sup>٢٣</sup>

يرى رايدبيرج كوكس Rydberg-Cox أن زمن المستقبل يعبر عن حدث يقع في المستقبل Future Time وذي هيئة مستمرة Continued Aspect أو هيئة بسيطة Simple Aspect.<sup>٢٤</sup>

يتحدث الكورس إلى فايدرا في الأبيات (٧١٣-٧١٤)

Χορός

ὄμνυμι σεμνήν Ἄρτεμιν, Διὸς κόρην,

μηδὲν κακῶν σῶν ἐς φάος δείξειν ποτέ.

الكورس : أقسم بأرتميس المبجلة، ابنة زيوس،

أنني لن أكشف مطلقاً للضوء شيئاً من سيناتك.<sup>٢٥</sup>

في هذه الأبيات تقسم الجوقة لفايدرا - بأرتميس ابنة زيوس - بأنها لن تبوح بسرّها لأي أحد ، وقد اختار يوريبيديس الفعل δείξειν في زمن المستقبل في المصدر

=1239, 1242, 1246, 1251, 1254, 1256, 1258, 1259, 1260, 1261, 1262, 1263, 1264, 1265, 1269, 1272, 1274, 1277, 1278, 1281, 1283, 1286, 1290, 1293, 1294, 1295, 1296, 1297, 1304, 1306, 1308, 1310, 1313, 1317, 1320, 1327, 1328, 1329, 1330, 1332, 1335, 1339, 1340, 1341, 1342, 1345, 1351, 1352, 1361, 1363, 1366, 1371, 1375, 1380, 1381, 1393, 1395, 1397, 1398, 1401, 1402, 1415, 1417, 1421, 1424, 1427, 1434, 1435, 1436, 1437, 1438, 1440, 1441, 1442, 1444, 1446, 1449, 1450, 1451, 1452, 1453, 1455, 1456, 1466.

<sup>٢٣</sup> ولمزيد من الشواهد للهيئة المستمرة

زمن المستقبل

Eur. Hipp. 9, 33, 48, 44, 53, 116, 177, 182, 206, 251, 266, 285, 306, 326, 327, 329, 335, 356, 370, 391, 402, 440, 459, 461, 479, 481, 489, 499, 501, 502, 512, 592, 598, 606, 607, 613, 625, 661, 662, 663, 674, 688, 692, 693, 714, 720, 727, 728, 770, 781, 883, 892, 898, 936, 938, 940, 941, 976, 993, 1010, 1040, 1049, 1064, 1066, 1084, 1088, 1093, 1101, 1131, 1136, 1143, 1176,

<sup>24</sup> Rydberg-Cox J., Overview of Greek Syntax,

<http://www.perseus.tufts.edu/hopper/text?doc=Perseus%3Atext%3A1999.04.0052%3Aform%3Dpres>

<sup>25</sup> Eur., Hipp., 713-714.

المنفي للدلالة على المنع؛ لأن زمن المستقبل يعبر عن الهيئة المستمرة؛ لذا وظف يوربيديس زمن المستقبل ليخبرنا بأن هذا السر الذي تحفظها الجوقة لن تفصح عنه مطلقاً.

الشاهد الخامس:

تتحدث فايدرا في الأبيات (٧١٥-٧٢١) إلى الكورس

#### Φαίδρα

715 καλῶς ἔλεξας: ἐν δὲ ἴπροτρέπουσ' ἔγω

εὐρημα δῆτα τῆσδε συμφορᾶς ἔχω,

ὥστ' εὐκλεᾶ μὲν παισὶ προσθεῖναι βίον

αὐτῆ τ' ὀνάσθαι πρὸς τὰ νῦν πεπτωκότα.

οὐ γάρ ποτ' αἰσχυνῶ γε Κρησίους δόμους

720 οὐδ' ἐς πρόσωπον Θησέως ἀφίξομαι

αἰσχροῖς ἐπ' ἔργοις οὐνεκα ψυχῆς μιᾶς.

خيراً قلت؛ لأنني أود مناقشة شيئاً آخر معك:

لقد اكتشفت وسيلة للتغلب على هذه الكارثة،

حتى أمنح أبنائي حياة طيبة (سمعة حسنة)،

وحتى أستفيد أنا من الأحداث التي وقعت حتى الآن.

لأنني لن أخزي بيتي الكريتي مطلقاً،

ولن ألتقي وجه ثيسوس

بعد هذه الأفعال المشينة، من أجل حياة واهية.<sup>26</sup>

يعرض يوربيديس في الأبيات (٧١٥-٧٢١) الحالة النفسية لـ "فايدرا" وكيف تخطط للخروج من المأزق الذي وضعت نفسها فيه، وسعيها للحفاظ على سمعة أبنائها؛ لذا وظف يوربيديس زمن المستقبل المنفي للأفعال αἰσχυνῶ من الفعل αἰσχύω للتعبير عن الهيئة المستمرة في المستقبل للدلالة على أن حياة "فايدرا" بعد الممات ستظل شريفة لن يطالها خزي ولا عار. كما وظف الفعل ἀφίξομαι من

<sup>26</sup> Eur., Hipp., 715-721.

الفعل ἀφικνέομαι فى زمن المستقبل، ولكن للتعبير عن الهيئة اللحظية وليس الهيئة المستمرة؛ لأن "فايدرا" لا تريد أن ترى وجه ثيسوس ولو لحظة واحدة خوفاً منه، وهذا ما تحدث عنه يرى رايدبيرج كوكس Rydberg-Cox: عندما ذكر أن زمن المستقبل يمكن أن يستخدم للتعبير عن الهيئة المستمرة أو البسيطة.

#### الشاهد السادس: (الماضى المستمر)

يتحدث "هيبوليتوس" إلى المريية منزعجا مما قالت فى الأبيات (٦١٦-٦١٩)

Ἴππόλυτος  
ὦ Ζεῦ, τί δὴ κίβδηλον ἀνθρώποις κακὸν  
γυναῖκας ἐς φῶς ἡλίου κατώκισας;  
εἰ γὰρ βρότειον ἤθελες σπεῖραι γένος,  
οὐκ ἐκ γυναικῶν χρῆν παρασχέσθαι τόδε,  
يا "زيوس"، لماذا جعلت -الخليط الزائف الشرير للبشرية-

النساء يعشن تحت الشمس؟

لو أنك كنت تريد أن تبقي على الجنس البشري،

فلا يجب أن تحقق ذلك من النساء،

ينفجر هيبوليتوس غاضباً؛ لما تلقى المريية على سمعه عن عشق فايدرا، فيلعب الطبيعة الشريرة للنساء؛ إذ كيف تتجرأ فايدرا زوجة أبيه وتطلب منه العشق المحرم، وهذا ما دفع يوريبديدس إلى وصف فايدرا على لسان "هيبوليتوس" بالخليط الزائف κίβδηλον، وهذا الوصف البلاغي الغرض منه بيان مدى وقاحة وجرأة المريية، التي تعرض عليه الحب المحرم من فايدرا زوجة أبيه، ويوجه بعد ذلك هيبوليتوس حديثه إلى "زيوس" "كبير الآلهة" ويطلب منه طلباً مستحيلاً، يدعو إلى التوقف عن خلق النساء؛ حتى يستمر الجنس البشري. وقد وظف يوريبديدس جملة

الشرط مع الزمن الماضي المستمر للفعل ἤθηλες من الفعل ἐθέλω للتعبير عن الهيئة المستمرة والشرط المستحيل؛ لأن من الطبيعي أن لا يتوقف خلق النساء، ولكن لهول ووقاحة ما سمع يتمنى أن يتوقف خلق النساء.<sup>٢٧</sup>

### ثانياً: الهيئة البسيطة أو اللحظية Simple or Momentary Aspect

يستخدم زمن الماضي البسيط (Aorist) في اللغة اليونانية القديمة للتعبير عن حدث في الزمن الماضي وذا هيئة بسيطة Simple Aspect أو لحظية Momentary Aspect،<sup>٢٨</sup> ويطلق على زمن الماضي البسيط (ἀόριστος χρόνος) الزمن غير المحدد "undefined time".<sup>٢٩</sup> ومن الملاحظ أن زمن الماضي البسيط يعبر عن الماضي في الصيغة الإخبارية فقط، أما في الصيغ الأخرى للفعل فإنه يعبر عن الهيئة Aspect فقط، وهي الهيئة اللحظية الفورية، وهو ما سنوضحه في الأبيات الآتية:

### الشاهد الأول (الماضي البسيط في الصيغة الإخبارية)

يصف يوريبديدس في الأبيات (٧٦٤-٧٦٦) على لسان الجوقة الحالة المرضية لغايدرا.

#### Χορός

ἀνθ' ὧν, οὐχ ὀσίων ἐρώ-  
των δεινᾶ φρένας Ἀφροδί-  
τας νόσφ κατεκλάσθη:

الكورس:

<sup>٢٧</sup> ولمزيد من الشواهد للهيئة المستمرة (الماضي المستمر)

Eur. Hipp., 18, 36, 41, 117, 120, 125, 129, 139, 143, 161, 198, 215, 234, 236, 253, 291, 296, 380, 383, 386, 387, 390, 400, 421, 437, 488, 491, 493, 496, 507, 513, 550, 560, 563, 568, 572, 580, 618, 619, 632, 633, 634, 645, 647, 690, 691, 697, 709, 716, 747, 782, 827, 832, 849, 867, 891, 907, 908, 917, 918, 925, 929, 931, 953, 970, 972, 975, 984, 1008, 1009, 1012, 1042, 1044, 1078, 1097, 1105, 1149, 1164, 1169, 1174, 1180, 1185, 1194, 1196, 1198, 1204, 1209.

<sup>28</sup> Rydberg-Cox J., s.v. "Aorist"

<sup>29</sup> Smyth H.W., (1920) p.414

لان عقلها كان محطما،  
بسب مرض رهيب من العاطفة غير المقدسة  
المرسلة من أفروديتي.

وظف يوريبديدس زمن الماضي البسيط المبني للمجهول للفعل κατεκλάσθη من الفعل κατακλάω للتعبير عن الهيئة اللحظية Momentary Aspect؛ للدلالة على حالة التخبط الملازمة ل "فايدرا" طوال الوقت؛ بسبب ما تعانیه من العاطفة المحرمة التي أجبرت عليها بواسطة أفروديتي. وهذا ما عبر عنه يوريبديدس باستخدام زمن الماضي البسيط الذي اختير بعناية ليدل زمنيا على الماضي، والصورة الثانية للزمن هي التعبير عن الهيئة اللحظية؛ لأن أفروديتي هي من ابتلت فايدرا بهذا الحب المحرم في الحال.

الشاهد الثاني (الماضي البسيط في صيغة الأمر والمصدر)

تتحدث المريبة إلى هيبوليتوس في البيت رقم ٦٠٤ قائلة:

Τροφός

σίγησον, ὦ παῖ, πρίν τιν' αἰσθέσθαι βοῆς..

اصمت: يا بني، قبل أن يشعر بحديثنا أحد.<sup>٣٠</sup>

عندما تخبر المريبة هيبوليتوس عن حب فايدرا، يستشيط غضبا مما سمع عن هذا الحب المحرم، ويرتفع صوته، فتطلب منه المريبة أن يصمت (في الحال) قبل أن يسمع حديثهما أحد ما؛ لذا وظف الشاعر يوريبديدس الفعل σίγησον من الفعل σιγάω في صيغة الأمر الماضي البسيط Aorist Imperative، والفعل αἰσθέσθαι

<sup>30</sup> Eur., Hipp., 604.

من الفعل  $\alpha\iota\sigma\theta\acute{\alpha}\nu\omicron\mu\alpha\iota$  في المصدر الماضي البسيط Aorist Infinitive؛ للدلالة على الهيئة اللحظية وهي أن يصمت "هيبوليتوس" في الحال حتى لا يسمعهما أحد (الآن). ومن الملاحظ أن استخدام الفعل في زمن الماضي البسيط في الصيغ غير الصيغة الإخبارية يكون للتعبير عن الهيئة فقط وليس الزمن كما اتضح من البيت السابق (٦٠٤)، حيث لم يستخدم الأمر الماضي البسيط للتعبير عن الزمن الماضي، وإنما استخدم للتعبير عن الهيئة اللحظية "أصمت الآن".

### الشاهد الثالث (في الماضي البسيط في صيغة التمني)

يتحدث هيبوليتوس إلى أبيه في الأبيات (١٠٧٤-١٠٧٥)

#### Ἰππόλυτος

ὦ δῶματ', εἶθε φθέγμα γηρύσαισθέ μοι  
1075 καὶ μαρτυρήσαιτ' εἰ κακὸς πέφυκ' ἀνὴρ.

هيبوليتوس:

أيها الحجرات، ليتك تنطقين (الآن) بكلمة من أجلي،

ليتك تشهدين (الآن) علي إن كنت أنا الرجل السيء.<sup>٣١</sup>

<sup>٣١</sup> للمزيد من الشواهد على الماضي البسيط:

Eur., Hipp., 19, 23, 24, 29, 31, 32, 37, 42, 45, 46, 49, 74, 83, 87, 89, 111, 112, 130, 140, 155, 165, 181, 200, 202, 211, 213, 220, 227, 230, 232, , 233, 239, 240, 241, 243, 257, 270, 271, 272, 276, 277, 278, 283, 290, 292, 299, 300, 314, 308, 311, 314, 328, 333, 373, 383, 345, 354, 355, 357, 361, 364, 365, 376, 382, 392, 393, 401, 407, 408, 410, 418, 420, 426, 428, 429, 430, 434, 443, 446, 448, 469, 470, 472, 474, 480, 492, 497, 498, 504, 508, 510, 515, 519, 520, 521, 524, 527, 528, 529, 544, 548, 553, 556, 561, 562, 565, 575, 576, 587, 590, 596, 603, 604, 614, 615, 617, 628, 629, 630, 637, 644, 648, 652, 653, 655, 658, 664, 671, 672, 677, 683, 684, 687, 698, 700, 703, 706, 707, 708, 710, 712, 715, 717, 718, 732, 723, 726, 729, 731, 743, 755, 760, 761, 763, 766, 772, 783, 786, 791, 793, 796, 798, 802, 803, 810, 812, 813, 814, 817, 823, 829, 834, 835, 838, 839, 841, 842, 845,=

عندما يقف الابن هيبوليتوس أمام أبيه ثيسايوس مدافعاً عن جرم لم يقترفه، ولا يجد إلا جدران المنزل ليستشهد بها فماذا عساه يقول. لذا وظف يوريبيديس الأفعال  $\mu\alpha\rho\tau\upsilon\rho\acute{\eta}\sigma\alpha\iota\tau\omicron$  والفعل  $\mu\alpha\rho\tau\upsilon\rho\acute{\eta}\sigma\alpha\iota\tau\omicron$  من الفعل  $\mu\alpha\rho\tau\upsilon\rho\acute{\epsilon}\omega$  في زمن الماضي البسيط صيغة التمني للدلالة على الهيئة اللحظية Momentary Aspect، وكأن "هيبوليتوس" يستعطف جدران المنزل أن تتطرق -في الحال- وتشهد له - الآن - عند أبيه بأنه لم يقترف أثماً.

### ثالثاً: الهيئة التامة Completed Aspect

تستخدم الأزمنة التامة (المضارع التام Perfect، الماضي التام Pluperfect، والمستقبل التام Future Perfect) للتعبير عن حدث تام وذو نتيجة دائمة Permanent Result التي تعرف بالهيئة المكتملة Completed Aspect للحدث.<sup>32</sup>

### الشاهد الأول (المضارع التام)

يعبر زمن المضارع التام عن حدث في زمن المضارع مكتمل وذو هيئة تامة.<sup>33</sup>

=846, 848, 854, 859, 868, 876, 879, 890, 896, 897, 900, 901, 902, 910, 932, 943, 944, 945, 946, 950, 951, 961, 965, 974, 978, 980, 985, 986, 991, 992, 1024, 1034, 1045, 1046, 1056, 1062, 1074, 1057, 1079, 1080, 1081, 1099, 1103, 1111, 1112, 1116, 1124, 1145, 1153, 1154, 1155, 1164, 1165, 1166, 1170, 1171, 1172, 1178, 1181, 1183, 1187, 1189, 1190, 1192, 1193, 1202, 1203, 1206., 1214, 1220, 1223, 1232, 1233, 1236, 1237, 1243, 1244, 1247, 1251, 1252, 1253, 1258, 1262, 1265, 1267, 1268, 1275, 1284, 1287, 1291, 1298, 1299, 1303, 1305, 1307, 1309, 1310, 1311, 1312, 1314, 1315, 1316, 1319, 1322, 1323, 1324, 1326, 1327, 1333, 1334, 1336, 1337, 1344, 1349, 1353, 1357, 1365, 1367, 1369, 1372, 1373, 1376, 1378, 1383, 1384, 1389, 1390, 1393, 1396, 1400, 1401, 1402, 1403, 1405, 1406, 1410, 1412, 1416, 1418, 1429, 1431, 1433, 1436, 1445, 1448, 1456, 1458, 1462.

<sup>32</sup> Smyth H.W., (1920) p.414.

<sup>33</sup> Rydberg-Cox J., s.v. "Perfect"

Θησεύς

1160 τί δ' ἔστι; μῶν τις συμφορὰ νεωτέρα  
δισσὰς κατείληφ' ἀστυγείτονας πόλεις;

ثيسوس:

ماذا يحدث؟ هل قد حلت كارثة جديدة

على المدينتين المتجاورتين.<sup>٣٤</sup>

بعدما غادر هيبوليتوس غاضبا منفيًا من القصر، أتى الرسول إلى المدينة يحمل خبر وفاة هيبوليتوس إلى والده ثيسوس في الأبيات (١١٦٠-١١٦١). لذا وظف يوربيديس الفعل κατείληφ من الفعل καταλαμβάνω في زمن المضارع التام للتعبير عن الهيئة التامة. وبالنظر إلى الخطاب المسرحي الذي دار بين هيبوليتوس وأبيه ثيسوس الذي واجه فيه كل منهما الآخر، وخروج هيبوليتوس غاضبا حزينا على جرم لم يقترفه، فقد هيا يوربيديس الجمهور لتلقي خبرا مفزعا بقدم الرسول إلى ثيسوس يحمل خبر الحادث، الذي تعرض لها هيبوليتوس؛ مما أدى إلى توقع ثيسوس حدوث كارثة حتمية وهو ما جعل يوربيديس يوظف المضارع التام للدلالة على تمام وقوع الكارثة.<sup>٣٥</sup>

<sup>٣٤</sup> المدينتان المتجاورتان هما "أثينا" و"ترويزن"، والمقصود هنا المعنى السياسي لانهما تحت حكم ملك واحد أي ثيسوس، أما من ناحية الموقع الجغرافي فإن المسافة بينهما حوالي ٣٠ ميلا بحريا يقطعها في مياه الخليج الساروني..

أنظر: شعراوي، عبدالمعطي، يوربيديس - هيبوليتوس، ص ٩٩.

<sup>٣٥</sup> لمزيد من الشواهد على زمن المضارع التام

Eur., Hipp., 2, 21, 40, 55, 56, 91, 92, 160, 174, 199, 246, 284287, 304, 320, 342, 344, 368, 397, 414, 425, 438, 517, 518, 564, 593, 599, 612, 631, 639, 656, 701, 724, 778, 779, 788, 790, 804, 806, 857, 904, 924, 934, 942, 958, 963, 957, 981, 982, 990, 994, 1004, 1014, 1021, 1033, 1038, 1039, 1057, 1090, 1091, 1140, 1161, 1163, 1240, 1245, 1255, 1257, 1315, 1332, 1335, 1338, 1350, 1360, 1403, 1408, 1413, 1414, 1447, 1457.

الشاهد الثاني (الماضي التام)

يعبر زمن الماضي التام عن حدث مكتمل في زمن الماضي وله هيئة تامة.<sup>36</sup>

تتحدث "فايدرا" إلى الكورس في الأبيات (٤٠٣ - ٤٠٧)

ἐμοὶ γὰρ εἴη μήτε λανθάνειν καλὰ  
μήτ' αἰσχρὰ δρώση μάρτυρας πολλοὺς ἔχειν.  
405 τὸ δ' ἔργον ἦδη τὴν νόσον τε δυσκλεᾶ,  
γυνή τε πρὸς τοῖσδ' οὐσ' ἐγίγνωσκον καλῶς,  
μίσημα πᾶσιν. ....

ليت أعمالى الصالحة لا تنسى، ليت ذلك يكون لى،

وليت أعمالى المخزية لا يشهد عليها حشد كبير،

كنت قد علمت أن هذا الفعل والضعف من الأمور الشائنة،

بالإضافة الى إنى امرأة، كنت اعرف ذلك جيدا،

أننى مكروهة من الجميع. ....<sup>37</sup>

عندما قررت "فايدرا" الانتحار، تتمنى أن يذكر الناس أعماله الخيرة ويتغاضوا عن أعمالها المخزية، ويعرض يوريبديدس حالة فايدرا النفسية بأدق التفاصيل؛ فهي تتألم لمجرد البوح بما تشعر به، حيث كان الألم يعنصر قلبها، ومع ذلك لم تبج بسرها، لولا المربية التي ألحت عليها، أن فايدرا يتساوى لديها النية في فعل الشيء المحرم والوقوع في ذلك الفعل، أنها شعرت بألم نفسي فقررت التخلص من حياتها، ويثبت الشاعر يوريبديدس ذلك من خلال قولها " كنت قد علمت أن هذا الفعل والضعف من الأمور الشائنة "؛ لذا عبر يوريبديدس عن ذلك بالفعل ἦδη من الفعل οἶδα في زمن الماضي التام؛ للدلالة على الهيئة التامة، وهي أن فايدرا تؤكد معرفتها بخطورة ما أقدمت عليه من العشق المحرم حتى ولو كان سرا دفينا في قلبها.<sup>38</sup>

<sup>36</sup> Rydberg-Cox J., s.v. "Pluperfect"

<sup>37</sup> Eur., Hipp., 403-407

<sup>38</sup> استخدم زمن الماضي التام مرتين فقط في مسرحية "هيبوليتوس"

الشاهد الثالث (المستقبل التام)

يستخدم زمن المستقبل التام في المبني للمجهول فقط، ويعبر عن حدث مكتمل في زمن المستقبل وله هيئة تامة.<sup>39</sup>

يتحدث ثيسيوس إلى الكورس في الأبيات (٨٩٣-٨٩٧)

Θησεύς  
οὐκ ἔστι. καὶ πρὸς γ' ἐξέλῳ σφε τῆσδε γῆς,  
δουῖν δὲ μοίραιν θατέρᾳ πεπλήξεται:  
895ῆ γὰρ Ποσειδῶν αὐτὸν εἰς Ἴαιδου δόμους  
θανόντα πέμψει τὰς ἐμὰς ἀράς σέβων,  
ἢ τῆσδε χώρας ἐκπεσὼν ἀλώμενος  
ξένην ἐπ' αἴαν λυπρὸν ἀντλήσει βίον.

ثيسيوس:

لن يكون ذلك. بل سوف اطرده أيضا من هذه الأرض،

وسوف يكون مصيره أحد أمرين:

أما أن يقتله بوسيدون ويرسله إلى مملكة هاديس

ويكون بذلك قد استجاب لدعواي،

أو أن ينفى من هذه الأرض، ويهيم على وجهه

في أرض غريبة. ويزوق حياة مرة قاسية.

يتحدث ثيسيوس غاضبا إلى الكورس بعدما علم بخيانة ابنه المزعومة، قرر أن يدعوا أبيه بوسيدون أن ينزل اللعنات على هيبوليتوس ويخلصه منه؛ ونظرا لأنه يعلم جيدا أن بوسيدون سيحقق دعواته؛ لذا وظف يوريبديدس الفعل πεπλήξεται من الفعل "πλήσσω" في زمن المستقبل التام للدلالة على الهيئة التامة، حيث الفعل

Eur., Hipp., 80, 406,

<sup>39</sup> Rydberg-Cox J., s.v. "Future perfect"

πεπλήξεται يدل على نتيجة في زمن المستقبل وحدث سيكتمل حدوثه في المستقبل وهو موت هيبوليتوس.

#### ٧- النتائج:

بعد دراسة دور هيئة الفعل في الخطاب المسرحي في مسرحية "هيبوليتوس" يمكننا استخلاص النتائج الآتية:

- يستخدم الفعل في اللغة اليونانية القديمة للتعبير عن الزمن Time والهيئة Aspect.
- تساعد هيئة الفعل على الفهم العميق للخطاب المسرحي بين أبطاله مثلما ورد في الشواهد والأبيات التي استعان بها الباحث؛ لعرض مدى أهمية هيئة الفعل في فهم الحدث الدرامي، هل هو حدث مستمر أم ذو هيئة مستمرة أم تامة؟.
- من الملاحظ أن أزمنة الفعل في الصيغة الإخبارية استخدمت للتعبير عن الزمن والهيئة، بينما استخدم الفعل في باق الصيغ - مثل: صيغة الأمر Imperative Mood وصيغة التمني Optative Mood ، والصيغة الاحتمالية Subjunctive Mood والمصدر Infinitive- للتعبير عن الهيئة فقط ولا يعبر عن الزمن؛ حيث أن الفعل في زمن الماضي البسيط في صيغة الأمر، لا يعبر عن أمر في الماضي وإنما يعبر عن الهيئة اللحظية (افعل في الحال) حيث أن الشكل الصرفي في هذه الحالة شكل ماضي في صيغة الأمر ولكن الدلالة على الأمر القاطع الواجب الحدوث في الحال، كما اتضح من الشواهد والأبيات الواردة في الدراسة الحالية.
- قام الباحث بعمل إحصائية شاملة لكل الأفعال بمسرحية "هيبوليتوس" كما في جدول رقم (٢)؛ حيث تبين أن الهيئة المستمرة هي الأكثر استخداما في مسرحية "هيبوليتوس" عند يوربيديس، تليها الهيئة اللحظية ثم الهيئة التامة، التي استخدمت بشكل ضئيل جدا.

- يستخدم الشاعر المسرحي أنماط مختلفة من هيئة الفعل في الخطاب الدرامي عندما يكون الغرض التعبير عن هيئة الحدث وليس زمن الحدث.
- أن الكتاب والشعراء غالبا ما يختاروا هيئة الفعل للتعبير عن الفوارق الدقيقة التي أراد المؤلف إيصالها للجمهور أو القراء.

المصادر:

-Thesaurus Linguae Graecae (TLG-E), University of California Irvine, 2000.

**Euripides, (Eur.).**

- Dionysius Thrax Gramm, (2<sup>nd</sup>. Century B.C) Ars Grammatica, part one, Vol.1.
- Herodianos, 2<sup>nd</sup>. A.D., De Prosodia Catholica, vol.3.
- Theodosius Gramm. (A.D. 4-5: Alexandrinus) *Περὶ Γραμματικῆς*.

يوربيديس، (١٩٩٠)	هيوليوتوس، ترجمة وتقديم: د. عبدالمعطي شعراوي، مراجعة د. أحمد عثمان، سلسلة من المسرح العالمي
------------------	---

المعاجم والقواميس

المعاجم والقواميس العربية

إبراهيم أنيس وآخرون، (١٩٦١).	المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة.
أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ابن منظور)، (٢٠٠٣).	معجم لسان العرب، دار صادر، خمسة عشر جزءاً.

المعاجم والقواميس الأجنبية

- Baalbaki R.M., (1990). *Dictionary of Linguistic Terms*, Beirut.
- Beekes, R. (2010), *Etymological Dictionary of Greek* (2 vols), Leiden Indo-European Etymological Dictionary Series, (Vol 10) Leiden, Boston: Brill
- David Crystal, (2008). *A Dictionary of Linguistics and Phonetics*, Basil

- Blackwell, Oxford.  
 Liddell H.G., & Scott R., & Jones R., (LSJ) *A Greek- English Lexicon, Oxford, 1996*  
 Richards, J., Platt, J.; and Platt, H. (2010). *Longman Dictionary of Language & Teaching and Applied Linguistics* (4<sup>th</sup>. edition), Essex, UK: Longman,

المراجع الأجنبية

Bakker E. J. (2010)	<i>A Companion to the Ancient Greek Language</i> , Blackwell Publishing Ltd
Boas E., Rijksbaron A., (2019).	<i>Cambridge Grammar of Classical Greek</i> . Cambridge.
Fernández E. & Cairns H., (2018)	<i>The Handbook of Psycholinguistics</i> , John Wiley & Sons, Inc.
Gee, J. P., (2011)	<i>An Introduction to Discourse Analysis: Theory and Method</i> , 3 <sup>rd</sup> Edition, Routledge.
Luschnig, C., (2007)	<i>Introduction to Ancient Greek: A Literary Approach</i> , 2 <sup>nd</sup> ed. Cambridge.
Markantonatos A., (2020)	<i>Brill's Companion to Euripides (2 Vols)-Brill, pp.</i>
Mathewson D., (2010)	<i>Verbal Aspect in the Book of Revelation, The Function of Greek Verb Tenses in John's Apocalypse</i> , Brill
Minchin E., (2007)	<i>Homeric Voices: Discourse, Memory, Gender</i> , Oxford.
Morwood J. (2001).	<i>The Oxford Grammar of Classical Greek</i> . Oxford.
Rijksbaron A., (2019)	<i>Form and function in Greek grammar: linguistic contributions to the study of Greek literature</i> , Brill NV, Leiden, The Netherlands.
Rutherford W.G.( 1912).	<i>First Greek Grammar Syntax</i> , . London.
Rydberg-Cox J.,	<i>Overview of Greek Syntax</i> , Perseus Online.
Smyth H.W., (1984).	<i>Greek Grammar</i> , Revised by Gordon,

	M. Messing, Harvard University Press.
Stieber, M., (2011)	<i>Euripides and the language of craft</i> , (Mnemosyne supplements. Monographs on Greek and Roman language and literature, ISSN 0169-8958 ; 327) Brill, Leiden
Witkowski T., (2020)	<i>Shaping Psychology: Perspectives on Legacy, Controversy and the Future of the Field</i> , Springer Nature Switzerland AG

المراجع العربية

المؤشرات اللغوية للخطاب الحجاجي في الإلياذة: مجلة أوراق كلاسيكية، كلية الآداب - جامعة القاهرة	عبدالمنعم زكي، (٢٠١٧)
---	-----------------------

المراجع الإلكترونية:

- <http://linguistlist.org/pubs/diss/browse-diss-action.cfm?DissID=20860>

- <http://www.baheth.info/all.jsp?term=%D8%AD%D8%A7%D8%AC>

- <https://www.cliffsnotes.com/literature/i/the-iliad/summary-and-analysis/book-i>

- <http://www.perseus.tufts.edu/hopper>

- <http://classics.oxfordre.com/>

- [https://brill.com/view/journals/jgl/18/1/article-p93\\_4.xml](https://brill.com/view/journals/jgl/18/1/article-p93_4.xml)

[https://www.ox.ac.uk/sites/files/oxford/media\\_wysiwyg/Writing%20a%20communications%20strategy%20%2818.02.16%29.pdf](https://www.ox.ac.uk/sites/files/oxford/media_wysiwyg/Writing%20a%20communications%20strategy%20%2818.02.16%29.pdf)

<http://serious-science.org/social-motivation-8756>

<https://www.linguisticsociety.org/resource/discourse-analysis-what-speakers-do-conversation>